

شريف العلماء يستعرض جهود الإمارات نحو مستقبل منخفض الكربون



أكد المهندس شريف العلماء، وكيل وزارة الطاقة والبنية التحتية لشؤون الطاقة والبتروك، أن الإمارات تواصل جهودها لتحقيق مستهدفات الخمسين عاماً المقبلة في استدامة قطاع الطاقة، وتنويع مصادرها ودفع عجلة التحول إلى النظيفة منها، وأن الدولة ركزت خلال الخمسين عاماً الماضية من عمر الاتحاد على التنويع الاقتصادي هدفاً أسمى لكثير من السياسات والبرامج بما فيها قطاع الطاقة.

وأضاف، خلال كلمته الافتتاحية لقمة الطاقة النظيفة المنعقدة ضمن فعاليات أسبوع أبوظبي للاستدامة، أن الإمارات كانت في طليعة الدول الساعية للتحول نحو الطاقة النظيفة والتأثير الإيجابي في العمل المناخي، لذلك كانت ضمن أوائل من صادقوا على اتفاقية باريس للتغير المناخي، والتزامها التام باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ما يؤكد حرصها على اقتصاد مستقبلي منخفض الكربون.

وقال «عملنا خلال المرحلة الماضية بشكل حثيث في إطار رسالة القيادة الرشيدة الرامية لتعزيز قطاع الطاقة، خاصة النظيفة منها، من خلال توحيد الجهود والقدرات، بهدف ترسيخ مكانة الدولة وتمكين النمو المستدام في القطاع، ونحن

اليوم ماضون بثقة لمزيد من الإنجازات للخمسين عاماً المقبلة، من خلال الالتزام بمستهدفات الاستراتيجية الوطنية للطاقة 2050، عبر مشاريع الطاقة الشمسية وبرنامجنا الوطني للطاقة النووية السلمية، ومشاريع تحويل النفايات إلى طاقة، وطاقة الهيدروجين، وغيرها من المشاريع الطموحة الداعمة لمسيرة التحول نحو الطاقة النظيفة المستدامة.

وأوضح أن دولة الإمارات تستهدف الوصول إلى مستقبل خالٍ من الكربون، بتعزيز مكانة التقنيات الرائدة، وتطوير وتوظيف التكنولوجيا الحديثة لخدمة قطاع الطاقة، ومواصلة العمل الجاد لتطوير مشاريع الطاقة النظيفة التي ستؤدي دوراً أساسياً في تنويع مصادر الطاقة في الدولة وتقليل البصمة الكربونية، ومنها مشاريع تحويل النفايات إلى طاقة والتقاط غاز ثاني أكسيد الكربون لتكون أول دولة في المنطقة تطبق تقنية التقاط وتخزين واستخدام الكربون على نطاق صناعي، والطاقة النووية السلمية، إضافة إلى محطات الطاقة الشمسية.

ولفت إلى أن توافر موارد الطاقة الشمسية والتمويل والاستثمار من بين أكبر المساهمين في الأسعار التنافسية للطاقة الشمسية في الإمارات، وأن تلك المشاريع تسير جنباً إلى جانب مع مشاريع الطاقة النووية السلمية وتحويل النفايات إلى طاقة، وهي خطوة كبيرة ومهمة لاستدامة الطاقة وتنوعها وأمنها لعقود مقبلة، وأن الدولة تتمتع بالموارد الطبيعية والخبرة التكنولوجية والاستقرار السياسي مدعومة بالسياسات والتشريعات، ومنها الاستراتيجية الوطنية للطاقة 2050، التي تعمل وزارة الطاقة والبنية التحتية على مراجعتها لتغطي التوسع في الطاقة المتجددة وتنفيذ مشاريع جديدة بمجالات مثل طاقة الهيدروجين والطاقة الشمسية والطاقة الكهرومائية وتحويل النفايات إلى طاقة، مع دراسة الحلول التي يمكن اتباعها بخصوص الطرق التقليدية لإنتاج الكهرباء لبحث إمكانية اعتماد التقاط غاز ثاني أكسيد الكربون بالتوازي مع دراسة التكلفة الاقتصادية، إضافة إلى إطلاق خريطة طريق لتحقيق الريادة في مجال الهيدروجين، وهي بمنزلة محرك رئيس يساهم في تقديم حلول مستقبلية لتحديات التغير المناخي العالمية، لتصبح الدولة بفضل ذلك لاعباً رئيساً في سلسلة توريد الهيدروجين عالمياً.

وقال «في إطار سعي دولة الإمارات إلى تعزيز الجهود الوطنية في مجال إدارة الطلب وترشيد الاستهلاك، وزيادة كفاءة استهلاك الطاقة بما يساهم في الحفاظ على الموارد الطبيعية والاستدامة البيئية، أطلقت وزارة الطاقة والبنية التحتية البرنامج الوطني لإدارة الطلب على الطاقة والمياه، الذي يستهدف في محور الطاقة إطلاق مبادرات لخفض الاستهلاك والطلب على الطاقة في القطاعات الثلاثة المستهلكة للطاقة بنسبة 40% بحلول 2050، ورفع مساهمة الطاقة النظيفة في 50% إجمالي مزيج الطاقة المنتجة في الدولة إلى 50

وأوضح أن دولة الإمارات لديها التزام واضح بمواءمة جهودها مع أهداف التنمية المستدامة، ويتجلى ذلك باعتمادها عدداً من المبادرات والخطط، مثل مئوية الإمارات 2071 ورؤية «نحن الإمارات 2031» والاستراتيجية الوطنية للطاقة 2050، والمبادرة الاستراتيجية للحياد المناخي 2050، وغيرها، وأنه تماشياً مع الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة، أطلقت وزارة الطاقة والصناعة استراتيجية الإمارات للأمن المائي 2036 التي تهدف بشكل أساسي إلى وضع خريطة طريق لتحقيق الأمن المائي، وضمان استدامة واستمرارية الوصول إلى المياه أثناء ظروف الطوارئ الطبيعية والشديدة، والمساهمة في ازدهار المجتمع ونمو الاقتصاد الوطني، ومن أجل المساهمة الفاعلة في الهدف السابع أطلقت دولة الإمارات استراتيجيتها للطاقة 2050 وهي أول خطة طاقة موحدة في الدولة تحقق التوازن بين (جانب الإنتاج والاستهلاك والالتزامات البيئية العالمية. (وام

